

4- شرح صحيح البخاري (كتاب التفسير)

يوسف الشبل

كل هذه المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا - [00:00:00](#)

علما وعملا يا رب العالمين. كتاب اللي بين ايدينا هو صحيح البخاري كتاب التفسير من صحيح البخاري قرأنا في هذا وهذا اليوم هو اليوم العاشر من الشهر الرابع من عام ستة واربعين اربع مئة والف. ولا زلنا في - [00:00:48](#)

كتاب التفسير في سورة البقرة نواصل ما توقفنا عنده تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا وللسامعين - [00:01:06](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قوله ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:01:24](#)

قال عمر رضي الله عنه اقرؤنا ابي واقضانا علي وانا لندع من قول ابي وذاك ان ابي يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها - [00:01:44](#)

طيب اولنا عندنا هذه الاية هذه الاية نص صريح في ان في مشروعية النسخ في الاسلام هو ان النسخ ثابت ثابت بالقرآن والسنة وان آيات النسخ موجودة في القرآن تدل على النسخ - [00:02:05](#)

مثل هذه الاية ما ننسخ من اية ومثل قوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية فهذه من ادلة النسخ وادلة النسخ كثيرة. والواقع والامثلة تدل على مشروعية النسخ. في كثير من الايات. لكن - [00:02:23](#)

ما معنى النسخ النسخ هو رفع الحكم السابق بحكم جديد بينهما تراخي. هذا نسميه نسخ. اذا لم يكن بينهما تراخي ما نسميه نسخ. نسميهم مثلا تخصيص عام تقييد مطلق او بيان مجمل او نحو ذلك. لكن اذا جاءنا حكم - [00:02:41](#)

ثم بعد زمن رفع هذا الحكم بحكم جديد اخر. هذا نسميه نسخ نسخ نسميه نسخ والنشر الف العلماء في مؤلفات كثيرة من اول الاسلام الى عصرنا الحاضر. كتب فيه كتابات كثيرة - [00:03:04](#)

من اشهر ما من كتب في النسخ قتادة رحمه الله تعالى المتوفى سنة مئة وسبعة عشرة يعني مئة وسبعطعش متقدم جدا في عصر التابعين تبعه مؤلفات كثيرة جدا لا حصر لها. ثم الامر الاخر ان النسخ - [00:03:23](#)

اصبح الناس او العلماء فيه اتجاهين منهم من فتح الباب على مصراعيه واتى بايات كثيرة حتى بعضهم اوصلها الى الى ثلاث مئة اية او اكثر ومنهم من ضيق النطاق وقال لا نسخ في القرآن ولا في السنة. ومنع النسخ - [00:03:43](#)

والصحيح ان النسخ ثابت وموجود في القرآن وفي السنة ولكنه ليس بهذا الحديث انما هي ايات قليلة لكنها ثابتة آيات قليلة. مثل ماذا؟ مثل تحويل القبلة الصحابة او النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي تجاه بيت المقدس. ثم نزلت - [00:04:03](#)

طول لي وجهك شطر المسجد الحرام. هذا نسخ بلا شك نسخ وفي ايات اخرى كقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام من رفظوا الى نسائكم كان او يعني وكلوا واشربوا كان في اول اسلام - [00:04:24](#)

انه اذا افطر الرجل فان له ان يأكل ويشرب وينكح الى ان يصلي العشاء او ينام فان نام او صلى العشاء لا يأكل ولا يشرب ولا ينجح كان في اول السنة ثم اباحه الله. وايات كثيرة يعني - [00:04:39](#)

العلماء مثل ما ذكرنا متزايد كثير ويعني بين افراط وتفريط. ومنهم من توسط ومنهم من توسط في ذلك السيوطي رحمه الله في كتابه

الاتقان فانه حرر هذه المسألة وقال ان النسخ - 00:04:58

الايات المنسوخة هي عشرون اية ونظم ونظم في ذلك وقال حررها الحداق الكبر يعني حررها العلماء الكبار انها عشرون اية كذلك هذه العشرون اكثرها ليس منسوخا. ولا ولا يدخله النسخ - 00:05:16

وهذه الايات التي ذكرها السيوطي في الاتقان وهي عشرون اية قمت بدراستها في كتاب مطبوع اسمه الايات المنسوخة عند السيوطي دراسة ونقد. فنقدت الكثير منها وان اكثرها لا يعد نسخا. انا اعطيك امثلة الان - 00:05:37

لما يقال لك مثلا كتب عليكم اذا حضر احد اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين هل هي منسوخة؟ كثيرة من العلماء يقول منسوخة والصحيح عدم النسخ - 00:05:56

اسألك الان لما اقول لك مثلا المرأة تعتد كم؟ تقول في اية تقول حولا كاملا سنة. وفي اية تقول اربعة اشهر وعشرا العلماء على انها كانت في اول اسلام تعتد سنة. ثم نسخ هذا الحكم بان تعتد اربعة اشهر وعشرا. والصحيح عدم النسخ - 00:06:11

كثير منها ليس بنسخ. ومما يدل على ذلك هناك ادلة كثيرة حتى نقول عن عن الصحابة ونقول عن التابعين. يعني مثل اية العدة هذا جاء عن مجاهدة ليست منسوخة وكثير - 00:06:31

الدراسة درستها في الكتاب مطبوع الكتاب. ومن اراد ان اعطيه نسخة يعني ممكن اعطيه نسخة من الكتاب. الايات المنسوخة دراسة حررتها حقيقة ان اغلبها ليس بلسخ ليس بنسخ. القضية الان قضية النسخة عندنا الان - 00:06:45

عرفنا الان قوله تعالى ما ننسخ من اية دل على النسخ. موجود ثم قال ما ننسخ من اية يعني نرفع حكمها ونزيلها او ننسخها. ننسخها فيها قراءتان. قراءتان سبعيتان. القراءة الاولى ننسخها. والقراءة الثانية - 00:07:04

ننشئها ننشئها يعني ننسخها من النسيان يعني ننسخها من الصدور والقلوب والقراءة الثانية ننشئها اي نؤجلها. يعني نؤجل حكمها طيب النسخ كلام طويل فيه وانواعه نسخ القرآن بالسنة والعكس واشياء كثيرة طويلة. طيب الكلام هنا الان اللي نحن نريد ان - 00:07:23

نتحدث عنه وبصده هو حديث عمر رضي الله عنه. الذي اورده البخاري في صحيحه يقول هنا عن ابن عباس قال عمر رضي الله عنه اقرؤنا ابي يعني احسنا قراءة ابي بن كعب لهذا - 00:07:49

حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقرؤكم ابي. ثم قال واقضانا علي يعني اجودنا في القضاء علي معروف علي في القضاء وحتى في حديث اخر قال اعلمكم بالحلال والحرام معاذ. وهكذا جاء حديث. طيب قال هنا اقرأ - 00:08:06

انا ابي واقضان علي ثم قال وانا لندعو من قول ابي وذلك ان ابي يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال عمر وقد قال الله تعالى ما - 00:08:26

ما معنى هذا الكلام عمر رضي الله عنه يقول ابي هو قارئنا وهو افضلنا في القراءة ولذلك عمر رضي الله عنه قدمه في صلاة التراويح لما اعاد عمر صلاة التراويح وجمع الناس في رمضان قدم ابي في صلاة التراويح. فكان يرى ان ابي ان ابي رضي الله عنه هو اقرب -

00:08:41

واحسن الناس قراءة لانه اخذ القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من قراءاته لكن عمر وقف قال وليس ان نأخذ كلها لماذا؟ قال لان اكثرها منسوخة يعني ان هناك من القراءات ما هو منسوخ. فاحيانا ابي يأخذ ويقرأ كثيرا ونحن لا ندري قد يكون قراءة ابي

منسوخة - 00:09:04

لذلك ابي اخبرنا ماذا؟ ابي رضي الله اخبرنا ان سورة الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة. ولا يزال فيها النسخ حتى وصلت الى ما

وصلت فالنسخ ورد عن القرآن فيه كثير - 00:09:28

وهذا هذا معنى قال لا ادع شيئا سمعته يقول آ قال ذلك قال قال وانا لندعو من قول ابي نترك قول ابي لان ابي يقرأ كل شيء. يقول لا ادع شيء سمعته. والله يقول ما ننسخ. وهناك نسخ. فعمر يعني فقهه دقيق جدا - 00:09:43

يقول يعني لا نسلم لابيكم القراءة لان قراءة اكثر القراءات قد نسخت. نسخت فنحن لا نأخذ لماذا؟ لان النسخ عندنا ثابت. والله يقول

ما ننسخ من اية طيب هذا معناه يعني المؤلف او البخاري رحمه الله ساق هذا الاثر عني عمر لبيان - 00:10:04

ان معنى النسخ وان النسخ ثابت عند الصحابة ويعرفونه. هذا المقصود طيب نأخذ الموضع الثاني باب وقاروا اتخذ الله ولدا سبحانه.

حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب عن عبد الله ابن ابي حسين قال حدثنا - [00:10:26](#)

ابن جببر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله كذبني ابن ادم ولم يكن له له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك. فما تكذبه اياي فزعم اني لا اقدر ان اعيدته كما كان. واما شتمه - [00:10:45](#)

واياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا. طيب انت تلاحظ الان البخاري رحمه الله تعالى يأتي بالايات القرآنية مرتبة حسب ترتيبه في المصحف. ثم تجد انه يفسر هذه الايات اما - [00:11:05](#)

باحاديث مرفوعة للنبي صلى الله عليه وسلم او باحاديث يعني او اثار موقوفة على الصحابة رضي الله عنهم او احيانا على التابعين فكل تفسيره يسمى تفسير بالاثار بالاثار والبخاري تعرف يعني كل تفاسيره واقواله يعني صحيحة - [00:11:25](#)

الان عندنا قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والارض كل له قانت الله انكر عليهم. انكر على من قال ان الله اتخذ ولدا. مثل من؟ اليهود النصارى قالوا عيسى - [00:11:46](#)

عيسى ولد الله عيسى ابن الله واليهود قالوا عزير ابن الله. والمشركون قالوا الملائكة بنات الله. فانكر الله عليهم وقالوا اتخذ الله ولدا اتخذ ماذا؟ اتخذوا له يعني ليكون معينا لان الولد غالبا ان يعين يعين والده والوالد يحتاج الى الولد - [00:12:04](#)

يحتاج والله غني سبحانه. ولذلك قال سبحانه سبحانه يعني الله نزه نفسه قال سبحانه وفي اية اخرى قال سبحانه هو الغني وغيرها من الايات التي فيها دعوى اتخاذ الله ولدا فنجزه الله نفسه عن هذا لان الذي يتخذ وجهه الذي هو الضعيف - [00:12:26](#)

يحتاج الفقير والله سبحانه وتعالى ليس بضعيف. ولا محتاج ولا فقير. غني سبحانه وتعالى. سبحانه بل لهما في السماوات. شف الرد الرد قال سبحانه تنزيهه ان يتخذ ولدا. ثم الرد الثاني قال بل لهما في السماوات والارض. هذا رد ثاني. كيف يتخذ ولدا وله السماوات والارض؟ ثم - [00:12:49](#)

الثالث ما هو؟ قال كل اي المخلوقات له قانتون عابدون ذليلون. فكيف يتخذ منهم ولد فهذا رد يعني الردود عليه. ثم البخاري رحمه الله ساق هذا الحديث حديث ابن عباس رضي الله عنهما. عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:09](#)

قال قال الله هذا حديث يسمى حديث قدسي. قال الله كذبني ابن ادم. ولم يكن له ذلك. وشتمني ولم يكن له ذلك. ما الفرق بين الشتم والتكذيب؟ وما الفرق ايضا بين الشتم واللعن - [00:13:29](#)

يقول الشتم اوسع التكذيب جزء من الشتم واللعن جزء من الشتم. الشتم ما هو؟ الشتم هو قبح قبح وايضا الشتم قبح يعني سب. يعني اوسع. السب والقبح والاستنقاص كله داخل في الشتم. فاذا - [00:13:47](#)

اذا انتقص الله عز وجل بصفة من الصفات بصفة نقص وصفه بصفة النقص مثلا يقول فقير او محتاج هذا شتم وكذلك اذا شبهوا باي وجه من وجوه السب هذا شتم فالسب والشتم واللعن انتقاص - [00:14:12](#)

الوصف باي صفة من صفات التي لا تليق بالله هذي كلها داخله في الشتم ولذلك قال هنا كذبني وشتمني فكيف كذبه؟ قال اما تكذبه اياي فزعم اني لا اقدر ان اعيدته. يعني هذا تكذيب باليوم الآخر تكذيب بالبعث وهذا كثير - [00:14:32](#)

القرآن ويعني نزل على نزل وبعث النبي صلى الله عليه وسلم لتقرير قضايا العقيدة ومن اهمها قضية الايمان اليوم الآخر والايمان بالبعث والمشركون كانوا كانوا منكرين قضية البعث فكذبوا كذبوا الله وكذبوا رسوله بقضية البعث. طيب قال واما شتمه ما هو؟ قال شتمه واما شتمه اياي - [00:14:50](#)

وقوله لي ولد لي ولد هذا شتم هذا استنقاص. انتقاص لحق الله وسب لله. ووصفه بالنقص لي ولد سبحاني قال الله سبحاني يعني تنزيه الله الله ينزه نفسه ان اتخذ صاحبة - [00:15:18](#)

اولا لان الولد لا ينتج الا عن صاحبة. فكيف الله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا سبحانه جل جلاله وعظم سلطانه ووسع تعاملكم كل شيء ولم يكن بحاجة الى ولد ولم بحاجة الى صاحبه - [00:15:35](#)

وفي الحديث هنا يعني تفسير او هذا الاثر الذي اورده المؤلف هو تفسير لقوله اتخذ الله وردا سبحانه طيب نأخذ الموضوع الذي يليه

واتخذوا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. مثابة يثوبون يرجعون. حدثنا مسدد عن يحيى - 00:15:52

ابن سعيد عن حميد عن انس رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه وافقت الله في ثلاث او وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى. وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر. فلو امرت امهات المؤمنين - 00:16:16

الحجاب فانزل الله اية الحجاب. قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نساءه فدخلت عليهن فقلت ان انتهيتن او ليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا منكن. حتى اتيت احدى نساءه قالت - 00:16:36

يا عمر اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن انت؟ فانزل الله عسى ربه ان يبده أزواجا خيرا منكن مسلمات. الاية. وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى اخبرنا يحيى ابن ايوب - 00:16:56

قال حدثني حميد قال سمعت انس عن عمر طيب الاية عند التي بين ايدينا هي قول الله سبحانه وتعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. هذي فيها قراءتان ثابتتان القراءة هذي المشهورة واتخذوا على صيغة الامر. اتخذوا انتم - 00:17:16

والقراءة الثانية على صيغة الماضي واتخذوا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. ما المراد بمقام ابراهيم العلماء لهم وجهان بالتفسير المقام المعروف المقام المعروف الذي كان كان يقف عليه ابراهيم ويرتفع لبناء البيت وهو الموجود الان - 00:17:38

قريبا من باب الكعبة معروف مقام ابراهيم. هذا هذا تفسير وهناك وهو الموافق لسبب النزول وهناك من من المفسرين من يقول مقام ابراهيم هو مقامات ابراهيم كلها. فالطواف من مقام ابراهيم والسعي من مقام ابراهيم والوقوف بعرفة - 00:18:02

ابراهيم. والوقوف المبيت من مزدلفة. والمبيت بمنى وغيرها هذي كلها مقامات ابراهيم. كل الشعائر فهذا رأي وهذا رأي. والشيخ السعدي في تفسيره رجح ان مقام ابراهيم هو على العموم كل المقامات - 00:18:22

وبعضهم قال المقام المعروف وسبب النزول يؤيد ماذا؟ يؤيد ان المقام هو المعروف لكن سبب نزول لا يتعارض مع القول الاخر. لان عمر يشير الى مقام معين ولم ينكر المقامات الاخرى - 00:18:39

طيب واتخذوا مقام ابراهيم سلم ماذا قال عمر؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم يا يا رسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى فنزلت الاية مؤيدة لرأي عمر يعني انك اذا طفت بالبيت وهذا اللي شرعه النبي صلى الله عليه وسلم انك اذا طفت بالبيت - 00:18:54

سواء هذا الطواف ركن سواء كان ركنا في الحج او في العمرة او مستحبا مما يطوفه الانسان اذا طاف بالبيت سبعا انه يصلي ركعتين اين يصليها؟ قال يصليها خلف المقام - 00:19:18

ولو بعد ولو تأخر خلف بعيد. يكون جهة المقام ولو بعد الى الخلف. ان تيسر ان لم يتيسر يصلي ركعتين في اي مكان هذه سنة سنة طيب الشاهد من الكلام هنا ان عمر فسر او بين او كانت الاية سبب لعمر فالمؤلف ذكر قبلها - 00:19:33

قال مثابة مثابة هذي راجعة للاية التي قبلها وهي قول الله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وام لا ما معنى مثابة هنا قال المؤلف مثابة يثوبون يرجعون. مثابة انها عودة لهم ومرجعا لهم. كلما ذهب - 00:19:57

الى العمرة واداهما يحن ويرجع مرة اخرى. كلما حج حن ورجع مرة اخرى. فهذا المعنى صحيح مثابة يثوب يثوب يعني يرجع وهناك معنى اخر وهو المثابة من الثواب. يعني جعل الله البيت مثابة اي سببا لثواب - 00:20:20

الناس فيه فانت اذا ذهبت الى هذا البيت وطفت به به واديت العمرة او الحج وصليت وطفت اي طواف يعني الطواف الذي يعني يكون طواف سنة او غيرها وجلست في المسجد وصليت. وقرأت القرآن لا شك ان له مكان مكان - 00:20:41

كثيرة فمثابة تحتل تحتل ان المراد به المرجع او ان المراد به الاجر الثواب كلها صحيحة طيب نرجع الى عمر رضي الله عنه. عمر يقول وافقت وافقت الله او وافقت ربي او وافقني ربي في ثلاث - 00:21:01

في ثلاث ما هي قال انني قلت لرسول الله يا رسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى فنزلت الاية مؤيدة لرأي عمر والامر الثاني قال يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر - 00:21:22

يدخل عليك البر والفاجر. فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فنزلت ايات الحجاب قال والامر الثالث قال وبلغني معاتبة النبي صلى

الله عليه وسلم بعض نسائه. فدخلت عليهن فدخل عمر عليهن فقال ان انتهيتن - [00:21:39](#)

او ليبدلن الله او ليبدلن الله رسوله خيرا منكن حتى اتيت احدى نسائه حتى اتيت احدى نسائه قالت يا عمر اما في رسول الله ما يعظ نسائه حتى تعظنا انت يا عمر - [00:22:00](#)

من القائلة؟ ذكر بعض الشراح البخاري ان القائلة هي ام سلمة رضي الله عنها وارضاهها فانزل الله عسى ربه ان طلقكن ان يبدله. وفي قراءة ان يبدله ازواجاً خيراً منكن مسلمات الى اخر الاية. الى اخر الاية. عمر وافق الله او وافقه الله في ثلاث ايات. هنا في ثلاث مواضع - [00:22:19](#)

اتخذوا مقام ابراهيم المصلى واية الحجاب وقوله عسى ربه طيب فقط نقول هذا الحديث نص على انها ثلاث. قد تكون هذه الثلاث اما ذكرها عمر من باب يعني التمثيل او انها كانت في - [00:22:45](#)

اول الامر ثم زيد في موافقاته. ولذلك جمع بعضهم موافقات عمر فاوصلها الى خمس عشرة موافقة. الى خمس عشرة موافقة والف بعضهم كتاباً سماهم موافقات عمر رضي الله عنه بالقرآن - [00:23:02](#)

قول ربه منها اسار بدر. منها اسار بدر. منها الصلاة على المنافقين. قال لا تصلي على ابوي. منهم. حتى وقف عمر في وجه النبي لا تصلي عليه كيف تصلي عليه وهو منافق؟ فانزل الله موافقته للعمر ولا تصلي على احد منهم - [00:23:19](#)

فذكر هناك بعضهم جمع المواضع التي ومنها الاستئذان عند الدخول قال قال يا رسول الله يعني لو آآ لو انك منعت هؤلاء الصغار من الدخول علينا في هذه الاوقات الثلاثة. بعد العشاء وقبل - [00:23:36](#)

فجر ووقت الظهيرة. انسان قد ينام في بيته ويخلع بعض ثيابه. فهؤلاء الصغار لا يدخلون. فانزل الله ليستأذنكم الذين اتت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم. فموافقات عمر مثل ما ذكرنا قد تكون خمسة وعشر قد تكون اكثر. وهي قد جمعت. هذا المقصود -

[00:23:53](#)

هنا ان الاية هذي سبب نزولها هو قصة عمر رضي الله عنه طيب نأخذ الذي بعده تفضل باب واذا يرفع ابراهيم قواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. القواعد - [00:24:13](#)

اساسه واحداثها قاعدة. والقواعد من النساء واحداثها قاعد حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله ان عبد الله ابن ابن محمد ابن ابي بكر اخبره - [00:24:32](#)

فعبدالله ابن ابن عمر عن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تر ان قومك بنوا والكعبة واقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على الا تردها على قواعد ابراهيم؟ قال لولا -

[00:24:50](#)

قومك بالكفر. فقال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما لان كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر اللذين يليان الحجر - [00:25:10](#)

اجراء الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم طيب عندنا الاية واذا يرفع واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل يعني في بناء البيت في بناء البيت ما هي القواعد؟ قال هي اسسه. جمع قاعدة هذا هو الاصل. قاعدة الشيء قاعدة البيت اسسه التي يقوم عليها - [00:25:30](#)

هذه قواعد لكن يقول هناك اية اخرى في سورة النور والقواعد من النساء هل هي الاسس؟ قال لا القواعد هنا جمع قاعد وهي المرأة. لماذا سميت قاعد؟ قال لانها قعدت عن الحيض وعن الولادة. فتسمى امرأة قاعد - [00:25:55](#)

طيب لماذا لا نقول قاعدة؟ ليش نقول قاعد؟ قال لان هذا خاص بالنساء فاذا كان خاصاً بالنساء فلا تلحقه جاء التأنيث مثل ما تقول مرضع ما في رجل حامل ما فيه رجل طالق ما فيه رجل ولذا ما يقال حامل او طالقة - [00:26:15](#)

لانه ما في مقابل للرجال. فهذا معناه لكن لما تكون امرأة طويل ما تقول طويل. ليش؟ لانها في رجال ديوان تقول رجل طويل وامرأة طويلة وامرأة قصيرة اما حامل قاعد مرض - [00:26:35](#)

وهكذا حائض ما تقول حائضة لان هذه من خصوصيات النساء اوصاف خاصة بالنساء طيب ولذلك المؤلف البخاري ذكر هذا وهذا. حتى يبين لك فرق بينهما طيب قال ثم ذكر هذا الاثر عن عائشة رضي الله عنها وقال عن سالم ابن عبد الله من هو سالم بن عبد الله؟ هو سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه - [00:26:55](#)

ان عبد الله ابن ان عبد الله ابن محمد ابن ابي بكر محمد ابن ابي بكر ابن الصديق هذا من يأمله؟ امه اسماء بنت عميس اسماء بنت عميس كانت تزوجت بجعفر. وهاجرت مع جعفر الى بلاد الحبشة. ثم جاءت الى المدينة في السنة السابعة - [00:27:20](#) او قريب من ذلك. ثم خرج جعفر في غزوة مؤتة فقتل واستشهد فتزوجها ابو بكر رضي الله عنه ثم لما تزوجها ابو بكر حملت بمحمد ابن ابي بكر محمد هذا ابنه عبد الله فتزوجها ابو بكر ثم مات عنها - [00:27:46](#)

ها ابو بكر فغسلته رضي الله عنها وارضاهها. اسماء بنت عميس. ثم تزوجها بعد ذلك علي رضي الله عنه. ثم مات عنها فالشاهد من الكلام ان هذه اسماء بنت ابي اسماء بنت عميس رضي الله عنها وارضاهها. هذا ابنها محمد والذي - [00:28:05](#) ينقل لنا هو ابنه عبد الله ابن محمد ابن ابي بكر رضي الله عنه. قال اخبرنا عبد الله اخبرنا عبد الله اخبرنا او اخبر عبد الله هو اخبر عبد الله ابن عمر عن عائشة. عائشة تكون - [00:28:27](#)

لمحمد بن بكر هي عمته عائشة هي اخت اخت محمد وعمت عبد الله عمه عبد الله فعائشة رضي الله عنها هي عائشة بنت ابي بكر وهي اخت محمد ابن ابي بكر. ويكون عبد الله بن محمد ابن اخيها ابن اخيها محمد - [00:28:43](#)

تحدث ابن اخيها فحدثته فاخذ الحديث هذا ونقله لعبد الله ابن لعبد الله ابن ابن عمر ابن الخطاب عائشة تقول تحدث عبد الله ابن محمد ابن بكر تقول له آآ ان تقول له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تر - [00:29:05](#)

يعني يا عائشة ان قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد ابراهيم متى بنوه؟ بنوه في السنة الخامسة والثلاثين من عمر النبي صلى الله عليه وسلم يعني قبل البعثة بخمس سنوات والنبي عمره خمس وثلاثون سنة وكان ممن قام وساعدهم عليه وهو الذي وضع الحجر - [00:29:27](#)

اه في مكانه. الشاهد انهم اقتصروا على بناءه. لانهم قلت عندهم قصرت عندهم النفقة. وكانوا لا يبنون البيت الا من نفقة حلال خالصة جدا. لا ربا ولا خمر ولا غيره. فكانوا اقتصرت النفقة فقصروا فظهر الان - [00:29:52](#)

ما يسمى الان بالحجر ويسمى بالحطيم لانه حطم من الكعبة. فقصر ولذلك الذي يصلي في في الحجر كأنه صلى في الكعبة طيب يقول هنا ان قومك بنوا الكعبة آآ بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد ابراهيم من جهة الشمال من جهة الشمال جهة - [00:30:12](#) الشام الشامية قصره. فهنا قال فقلت يا رسول الله الا ترده الا تردها على قواعد ابراهيم؟ لماذا لا تعيدها؟ على موعده ابراهيم قال لولا حدثان يعني قومك حديث عهد بكفر. حدثان قومك بالكفر لاعدته حتى لا يقال ان اعيدته ثم قد يكون في انفسهم شيء. فتركته - [00:30:36](#)

تركه وهذا يدل على ان الانسان اذا رأى شيئا وكانت المصلحة في تركه في كل شيء فالاولى تركها. اذا رأيت ان النصح يترتب عليه مفسدة لا تنصح اذا رأيت ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يترتب عليه ما هو مفسدة اعظم توقف عن هذا. اذا رأيت مثل ما توقف النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لم يعيد البيت؟ رأى هذا الشيء - [00:31:01](#)

هذا الشيء. فمثل هذه الامور الانسان يحتاج تحتاج الى هذه الامور الى الحكمة. وان يكون الشخص حكيما فيها طيب قال هنا لولا حدثان قومك طيب هل اعيد البيت مرة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم؟ نقول اعيد في زمن من - [00:31:24](#)

عبد الله بن الزبير عبد الله بن القيم كان كان حاكما على الحجاز مدة من الزمن اخذ مدة طويلة في من الستين الى السبعين حوالي اكثر من زيادة على لعشر سنوات وهو الذي كان اميرا على الحجاز. اميرا على الحجاز. فاعاد البيت على قواعد ابراهيم وجعل له - [00:31:44](#)

جعله بابين واعاده فلما قتل عبد الله بن الزبير في زمن الحجاج قيل ان الحجاج او قيل عبد الملك بن مروان اعاد البيت مرة اخرى على ما كان في عهد من في عهد آآ النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد الصحابة اعاده. لما جاء احد الحكام بني - [00:32:04](#)

امية اراد ان يرجع الى قواعد ابراهيم منعه ان اظن الامام مالك او غيره منعه وقال لا تجعلوا بيت الله الحكام هذا يبني وهذا يهدم
فلذلك ترك البيت على ما هو عليه الى زماننا الحاضر - [00:32:29](#)

يقول فقال عبد الله بن عمر لان كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اري رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترك استلام الركنين الذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم. يقول لي النبي صلى الله عليه وسلم اذا طاف بالبيت
- [00:32:47](#)

فانه يستلم الحجر الاسود ويقبله ان استطاع. او يستلم بيده. او يشير اليه. هذا مشروع لكن ايضا الركن اليماني الذي قبل الحجر
الاسود من مر عليه يشرع له ان يستلم بيده لكن لا يشير اليه بيده لا يشير وانما ولا يقبله وانما يستلمه بيده فقط - [00:33:07](#)
هذا مشروع طيب والركنان الذي بعد الكعبة بعد الحجر الاسود قال هذان الركنان الشاميان هذا اي لما كانوا قد لما كانت قصر الكعبة
لم النبي لم يشرعها لم يشرع النبي صلى الله عليه وسلم الاستلامهما ولا ولا تقبيلهما هذا مقصود فالشاهد ان - [00:33:31](#)
ان هذا الحديث يدل على ان قواعد ابراهيم غير القواعد الموجودة الان غير من القواعد الموجودة الان طيب نأخذ الاثر الذي بعده
تفضل باب قولوا امنا بالله وما انزل اليه. حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا عثمان ابن عمر قال اخبرنا علي ابن المبارك عن -

[00:33:51](#)

يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها العربية
لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا - [00:34:13](#)
فبالله وما انزل اليه طيب الشاهد هنا هو قول الله سبحانه وتعالى في الاية قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم
واسماعيل واسحاق الى اخر الاية - [00:34:33](#)

فالنبي قال في مخاطبة اهل الكتاب قولوا امنا بالله وما انزل اليه يعني يكفي ما جاءنا عن في القرآن. وهذا ايضا يبين لنا يعني ما كان
ينقل عن بني اسرائيل من الروايات. انه لا ينبغي الحرص عليها - [00:34:46](#)

نقل الروايات الاسرائيلية لا ينبغي والروايات الشرعية الاسرائيلية هي ما جاءت اثار وما جاءت نقولات عن اليهود الذين الاسلام او
النصارى ممن دخل في الاسلام كعب الاحبار ووهب ابن منبه - [00:35:06](#)

عبد الله بن سلام هؤلاء دخلوا في الاسلام وعندهم محفوظات سابقة وعلوم سابقة واشهرهم كعب الاحبار الذي كان يحفظ ثورات
كاملة ويحفظ علوم كثيرة. وايضا عبد الملك ابن جريج هذا نصراني اسلم وحسن اسلام واصبح من علماء المسلمين. ينقل ايضا لنا
روايات - [00:35:24](#)

عن عن عيسى وما يتعلق باخبار النصارى. هذي الروايات الاسرائيلية نأخذها ولا نردها؟ ماذا نصنع نقول قسمها شيخ الاسلام الى الى
ثلاثة اقسام ما يخالف الشرع هذا نرده ما يوافق الشرع هذا نقبله. ما لم يخالف او يوافق هذا نتركه. والنبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم - [00:35:45](#)

قد يكونون صادقين ثم تكذبهم. او كاذبين نصدقهم. فمثل هذه الاشياء تركها اولى. فحديثك عن بني اسرائيل في القرآن هذا جائز.
حدثه عن ولا حرج. تفسيرك للآيات هنا الذي نقف عنده. لا نحتاج الى تفسير الآيات بالروايات الاسرائيلية - [00:36:11](#)

الا ما دعت الضرورة اليه كبيان شيء غامض وموافق للشرع. اما كل ما جاء من عن بني اسرائيل نفسر بالقرآن نحن لسنا بحاجة عندنا
تفسير النبي صلى الله عليه وسلم تفسير الصحابة وتفسير التابعين كافي فلا حاجة الى ان ندخل اشياء من روايات بني اسرائيل -

[00:36:31](#)

كلها او غالبها يعني طراً عليه الكذب والتحريف والتغيير والتبديل وهذا امر معروف الشاهد من من اية هنا تفسيرها قال قولوا
امنا بالله وما انزل اليه. فاذا جاءتنا اخبار عن بني اسرائيل نقول امنا بالله - [00:36:51](#)

فيكفي فيكفي. هذه الاية يعني نختم بها انها مشروع قراءتها في ركعتي الفجر هذه الاية يعني يستحب للانسان عند في ركعتي الفجر
يعني سنة الفجر ماذا؟ اذا جيت تصلي ركعتين في سنة الفجر - [00:37:11](#)

بعد قراءة الفاتحة ان تقرأ هذه الآية. قولوا امنا بالله وما انزل اليها وهي الآية ستة وثلاثين بعد المئة من سورة البقرة والركعة الثانية
تقرأ ما ورد في سورة ال عمران - [00:37:33](#)

قل يا اهل الكتاب الآية اربعة وستين. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا هذه
مشروعة ويشرع لك ايضا ان تقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد هذا ما يتعلق - [00:37:46](#)
في مشروعية القراءة في هذه الآية والسنة فيها. طيب نقف عند هذا القدر. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. والله
اعلم وصلى الله الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:38:04](#)
كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين - [00:38:17](#)